

فتح القدير

ثم ختم الكلام بما يجري مجرى التهديد فقال : 96 - { قل كفى باء شهيدا بيني وبينكم {
أي قل لهم يا محمد من جهتك كفى باء وحده شهيدا على إبلاغي إليكم ما أمرني به من أمور
الرسالة وقال بيني وبينكم ولم يقل بيننا تحقيقا للمفارقة الكلية وقيل إن إظهار المعجزة
على وفق دعوى النبي شهادة من الله له على الصدق ثم علل كونه سبحانه شهيدا كافيا بقوله :
{ إنه كان بعباده خيرا بصيرا } أي عالما بجميع أحوالهم محيطا بطواهرها وبواطنها بصيرا
بما كان منها وما يكون